جمهورية العراق
وازارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

مكانةُ تُركيا فِي الاستراتيجيَّة الأمريكيَّة بعدَ العامِ ٢٠١٧ وآفاق المُستقبل

أطروحة تقدمت بها الطالبة

حذام إسماعيل علي الحجيمي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية العلاقات الدولية

بإشراف

أ.د سرمد زكي الجادر

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥ مـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة

الاية/ (٢٦٩)

الإهداء

إلى روح والدي العزيز حباً ووفاءً

وإلى والدتي العزيزة، رمز الحب والحنان، وإلى زوجي الحبيب، رفيق دربي وشريك صبري وداعمي الأول، وإلى أولادي الأحبّة، زينة حياتي ودافعي للاستمرار، أهدي ثمرة جهدي وتعب سنواتي عرفاناً بجميلكم جميعًا .

الباحثة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا "محمد"، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، أبدأ بشكر الله الحي القيوم، المنعِم المتفضّل، الذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد والشكر.

وانطلاقًا من القيم الإسلامية، التي تحثّ على الاعتراف بالفضل، ورد الجميل، أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، لكل من كان لهم دور في إنجاز هذه الدراسة وإخراجها إلى صورتها النهائية، وفي مقدّمتهم أستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور "**سرمد زكي الجادر**"، الذي قدّم من وقته وجهده وعلمه الشيء الكثير، وكان نعم المرشد والداعم، بما منحه من نصائح وتوجيهات وملاحظات قيّمة كان لها الأثر البالغ في إثراء هذه الدراسة وإنجاحها، فله منّي خالص التقدير والعرفان.

كما أتقدّم بخالص الشكر إلى أساتذتي الأفاضل، ينابيع العلم والمعرفة، الذين كان لمرافقتهم وتوجيهاتهم الدور الكبير في مسيرتي العلمية، وأخصّ بالذكر: عميد المعهد الأستاذ الدكتور "**زيد عدنان محسن**"، والأستاذ الدكتور "**فكرت نامق العاني**"، والأستاذ الدكتور رئيس قسم العلوم السياسية "**محمد ياس خضير**"، والأستاذ المساعد الدكتور "**احمد خضير عباس**"، وكافة الأساتذة الذين درسونا خلال السنة التحضيرية، لما قدموه لنا من مساعدة كبيرة، طوال مدة الدراسة.

ولا يفوتني أن أقدّم جزيل الشكر والعرفان، لكل من ساعدني في توفير المصادر العلمية، وفي مقدّمتهم العاملين في مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا، ومكتبة كلية العلوم السياسية بجامعة النهرين، ومكتبة كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد، على ما وفّروه من مصادر أغنت موضوع البحث.

وأخيرًا، يبقى الشكر موصولًا إلى عائلتي الكريمة: زوجي وأولادي الذين لولا دعاؤهم وتشجيعهم ومساندتهم لما بلغت هذه المرحلة، أسأل الله أن يوفقني لردّ بعض جميلهم.

المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	١-٩
الفصل الأول **مُقوّمات المكانة الجيوسياسية والاستراتيجية لتركيا**	١٠-٦١
المبحث الأول: المُقوّمات الجيوستراتيجية	١٢-٢٦
المطلب الأول: المُقوّمات الجغرافية	١٢-١٩
المطلب الثاني: المُقوم السكاني والثقافي	١٩-٢٦
المبحث الثاني: المُقوّمات الاقتصادية والسياسية	٢٧-٤٥
المطلب الأول: المُقوّم الاقتصادي	٢٧-٣٧
المطلب الثاني: المُقوّم السياسي	٣٧-٤٥
المبحث الثالث: المُقوّمات العسكرية والأمنية	٤٦-٥٩
المطلب الأول: المُقوّم العسكري	٤٦-٥٢
المطلب الثاني: المُقومّ الامني	٥٢-٥٩
الفصل الثاني **الاستراتيجية الأمريكية إزاء تركيا بعد ٢٠١٧**	٦٠-١٠٢
المبحث الأول: المصالح الاستراتيجية الأمريكية – التركية المشتركة	٦٢-٧٧
المطلب الأول: المصلحة في تحقيق الأمن ومحاربة الإرهاب	٦٢-٦٩
المطلب الثاني: التعاون بين البلدين لاحتواء روسيا وإيران	٦٩-٧٧
المبحث الثاني: التوجه الاستراتيجي الأمريكي إزاء تركيا ٢٠١٧-٢٠٢١	٧٨-٩٠
المطلب الأول: العلاقات التركية الأمريكية في عهد إدارة ترامب	٧٨-٨٥
المطلب الثاني: الموقف الأمريكي – التركي ازاء الحرب في سوريا	٨٥-٩٠
المبحث الثالث: التوجه الاستراتيجي الأمريكي إزاء تركيا بعد العام ٢٠٢١	٩١-١٠٢
المطلب الأول: التقارب التركي الامريكي في عهد "بايدن"	٩١-٩٨
المطلب الثاني: الرؤية الأمريكية للاستراتيجية التركية في الشرق الأوسط	٩٨-١٠٢
الفصل الثالث **المتغيرات المؤثرة في مكانة تركيا بعد العام ٢٠١٧**	١٠٣-١٥٨
المبحث الأول: المتغيرات الداخلية	١٠٥-١٢٠
المطلب الأول: متغيرات الداخل الأمريكي	١٠٥-١١٥

المطلب الثاني: متغيرات الداخل التركي	١١٥-١٢٠
المبحث الثاني: المتغيرات الخارجية	١٢١-١٥٧
المطلب الأول: المتغيرات الأوربية	١٢١-١٣٤
المطلب الثاني: متغيرات اسيا الوسطى والقوقاز	١٣٤-١٤٥
المطلب الثالث: المتغيرات الشرق أوسطية	١٤٥-١٥٨
الفصل الرابع **مستقبل مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية**	١٥٩-٢٠٢
المبحث الأول: مشهد تراجع المكانة التركية	١٦١-١٧٧
المطلب الأول: السياسات التركية المستقلة وتقاربها مع روسيا والصين	١٦٢-١٦٩
المطلب الثاني: التوترات في ملفات شرق المتوسط وحقوق الإنسان	١٦٩-١٧٣
المطلب الثالث: الانسحاب الأمريكي من سوريا وتعارض المصالح في الملف الكردي	١٧٣-١٧٧
المبحث الثاني: مشهد تصاعد المكانة التركية	١٧٨-١٨٩
المطلب الأول: أهمية الدور التركي في البحر الأسود والازمة الأوكرانية	١٧٨-١٨٣
المطلب الثاني: أهمية القواعد العسكرية التركية في حسابات الأمن الأمريكي	١٨٣-١٨٦
المطلب الثالث: أمن الطاقة ودوره في تعزيز مكانة تركيا في الحسابات الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية	١٨٦-١٨٩
المبحث الثالث: مشهد استمرار الوضع الراهن	١٩٠-٢٠٢
المطلب الأول: الأسباب الجيوسياسية	١٩٠-١٩٢
المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية والطاقوية	١٩٢-١٩٥
المطلب الثالث: الأسباب الأمنية والعسكرية	١٩٦-٢٠٢
الخاتمة	٢٠٣-٢٠٧
الاستنتاجات:	٢٠٥-٢٠٦
التوصيات:	٢٠٦-٢٠٧
المصادر والمراجع	٢٠٨-٢٤٧

فهرست الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	النظام الهيكلي للأحزاب السياسية الأمريكية	١٠٧

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يُبيّن تعداد سكان تركيا للمدة الزمنية (٢٠١٧-٢٠٢٤)	٢٠
٢	يوضح الفئات العمرية	٢١
٣	الناتج المحلي الإجمالي لتركيا (٢٠١٧ - ٢٠٢٤)	٣١

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	اسم الخريطة	رقم الصفحة
١	موقع تركيا من العالم	١٣
٢	موقع تركيا البحري	١٩
٣	تركيا من دول الجوار	٥٨
٤	قواعد حلف شمال الاطلسي في تركيا	٧٧
٥	اسيا الوسطى والقوقاز	١٣٥

الملخّص

تُعدّ تركيا فاعلًا إقليميًا ودوليًا مهمًا بسبب موقعها الجغرافي، وكثافتها السكانية، وقوتها الاقتصادية، وترسانتها العسكرية الحديثة، فضلًا عن انها تتوسط منطقة استراتيجية تشمل البلقان، والقوقاز، والشرق الأوسط، وتعمل كجسر بري وبحري بين آسيا وأوروبا، ما سمح لها بأداء أدوار مهمة على المستوى الإقليمي والعالمي، عزز من مكانتها لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

تعود جذور العلاقات التركية الأمريكية إلى القرن التاسع عشر، لكن التحالف الفعلي بين البلدين بدأ بعد الحرب العالمية الثانية، عندما أدركت الولايات المتحدة أهمية تركيا الجيوسياسية في احتواء الاتحاد السوفيتي، ومع ذلك، بدأت التوترات تظهر في أواخر ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما الثانية، خاصة بسبب دعم إدارته لوحدات الحماية الكردية في سوريا، التي تعدها تركيا امتدادًا لحزب العمال الكردستاني المصنف كمنظمة إرهابية من قبل البلدين.

وشهدت مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية تحولات جوهرية بعد عام ٢٠١٧، نتيجة لتفاعلات معقدة بين متغيرات داخلية وخارجية، داخليًا في الولايات المتحدة، أثر صعود التيارات المحافظة وجماعات الضغط على مقاربة أمريكا لعلاقتها مع تركيا، أما في تركيا، فقد أدت التحولات الهوياتية دورًا محوريًا، خاصة التوتر بين التيارين العلماني والإسلامي، خارجيًا، واجهت تركيا تحديات وفرصًا مختلفة مع قوى دولية وإقليمية، فقد عمقت تعاونها مع روسيا، وشهدت علاقتها مع الاتحاد الأوروبي تذبذبًا، وعززت دورها في آسيا الوسطى والقوقاز، كما أن المتغيرات الأمنية، مثل حماية أمن الكيان الصهيوني وتعطيل برنامج إيران النووي، وضعت تركيا في موقع حساس داخل الحسابات الأمنية الإقليمية.

تُعد تركيا حاليًا دولة ذات أهمية استراتيجية كبيرة للولايات المتحدة والغرب، إن عضويتها في منظمة حلف شمال الأطلسي واستضافتها لقوات التحالف في قاعدة- إنجرليك- الجوية تعد ركيزة أساسية في الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، ومع ذلك، بعد عام ٢٠١٧، تحولت العلاقات الثنائية من شراكة مستقرة إلى وضع معقد يجمع بين التوتر والتعاون، ساهمت عوامل بنيوية في هذا التحول، مثل تنامي أدوار روسيا والصين، والخلافات حول قضايا مثل القضية الكردية ونظام الدفاع الروسي -S-400-.

كما أن الحرب الروسية-الأوكرانية وأزمات الطاقة العالمية، أعادت تأكيد القيمة الاستراتيجية لتركيا كبوابة أوراسيا وممر حيوي للطاقة، ما جعلها شريكًا لا يمكن للولايات المتحدة الاستغناء عنه.

أما عن البعد المستقبلي لمكانة تركيا لدى "الولايات المتحدة الأمريكية"، يمكن حصره بثلاث سيناريوهات احتمالية، الأول التراجع الذي اتسم بالأزمات، والثاني التصاعد الذي شهد بروز تركيا كوسيط إقليمي، وصولًا إلى الوضع الراهن الذي تتشابك فيه التناقضات مع ضرورات الشراكة.

المقدمة

مقدمة:

حظي موضوع "مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد العام ٢٠١٧ وآفاق المستقبل"، بأهمية خاصة نظرًا لما شهده من تحولات انعكست على مسار العلاقات الثنائية والإقليمية.

تتمتع كل دولة بمجموعة من المقومات التي تميزها عن غيرها، وتُشكل بدورها أساس قوتها ومكانتها في النظام الدولي، وتبرز تركيا بوصفها أنموذجًا مميزًا في هذا السياق، إذ تجمع بين عناصر الجغرافيا، والديموغرافيا، والثقافة، والاقتصاد، والأمن، مما يجعلها فاعلًا إقليميًا ودوليًا لا يمكن تجاهله.

فمن الناحية الجغرافية، تتوسط تركيا مثلثًا استراتيجيًا حيويًا يضم "البلقان – والقوقاز – والشرق الأوسط"، وتمتد أراضيها بين قارتي آسيا وأوروبا، لتكوّن جسرًا بريًا وبحريًا يربط بينهما، أما من الناحية السكانية، فهي تمتلك كتلة بشرية كبيرة ذات تنوع عرقي وديني وثقافي، مدعومة بإرث، حضاري يمتد عميقًا في التاريخ، الأمر الذي يعزز من جاذبيتها الثقافية ويمنحها بعدًا إضافيًا في علاقاتها الدولية، وفي المجال الاقتصادي، تُعد تركيا واحدة من الاقتصادات الكبرى الصاعدة، بفضل قاعدتها الصناعية والزراعية والسياحية المتنوعة، إلى جانب قيادتها السياسية التي وضعت استراتيجيات محكمة لاستثمار مواردها، ولاسيما الموارد المائية، بما يدعم مكانتها الإقليمية، كما لا يمكن إغفال المقوم العسكري والأمني، حيث تمتلك تركيا ترسانة عسكرية حديثة مكّنتها من تأدية أدوار بارزة في تسوية العديد من الأزمات الإقليمية، الأمر الذي رسّخ مكانتها كقوة إقليمية كبيرة.

إن جذور العلاقات التركية – الأمريكية تمتد إلى بدايات القرن التاسع عشر، غير أنّ التحالف الفعلي بين الجانبين تبلور بعد الحرب العالمية الثانية، حين أدركت الولايات المتحدة الأهمية الجيوسياسية لتركيا في احتواء الاتحاد السوفيتي ضمن سياق الحرب الباردة، ومع انتهاء تلك المرحلة وبروز النظام الدولي الأحادي القطبية، شهدت العلاقات الثنائية تناميًا تدريجيًا، بلغ ذروته بزيارة الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" إلى تركيا عام ٢٠٠٩، في إشارة واضحة إلى متانة الروابط بين البلدين، ومع ذلك، لم تخلُ العلاقة من مظاهر التقلّب والتوتر، إذ بدأت الخلافات تبرز بوضوح في أواخر ولاية "أوباما" الثانية، ولا سيما بسبب دعم إدارته لوحدات الحماية الكردية

في سوريا، التي تعدها تركيا امتدادًا لحزب العمال الكردستاني، المصنّف منظمة إرهابية من جانب كل من تركيا والولايات المتحدة.

شهدت مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية، منذ العام ٢٠١٧، تحولات جوهرية نتجت عن تفاعلات معقدة بين متغيرات داخلية وخارجية، فقد مثّل هذا العام نقطة انعطاف مهمة في العلاقات التركية–الأمريكية، في ظل بيئة دولية تتسم بعدم اليقين، وصعود أزمات جيوسياسية متشابكة فعلى المستوى الداخلي الأمريكي، كان لصعود التيارات المحافظة وتنامي نفوذ جماعات الضغط، فضلًا عن الدور المتعاظم لمؤسسات صنع القرار والإعلام والرأي العام، له أثرٌ مباشر في كيفية مقاربة أمريكا لعلاقتها مع تركيا، أما داخليًا في تركيا، فقد أدت التحولات الهوياتية دورًا محوريًا، لاسيما في ظل التوتر بين التيارين العلماني والإسلامي، وما رافق ذلك من محاولات لإعادة صياغة الهوية الوطنية وتحديد موقع تركيا بين الشرق والغرب، أما في الإطار الخارجي، فقد وجدت تركيا نفسها أمام تحديات وفرص متباينة مع قوى دولية وإقليمية؛ إذ اتجهت نحو تعميق التعاون مع روسيا على الرغم من الخلافات العميقة، فيما تميزت علاقتها مع الاتحاد الأوروبي بالتذبذب، في حين سعت إلى تعزيز حضورها في –آسيا الوسطى والقوقاز –، عبر دعم أذربيجان وموازنة التوتر مع أرمينيا، وعلى صعيد الشرق الأوسط، تباينت علاقاتها بين الشراكة الحذرة مع إيران، والروابط المعقدة مع الكيان الصهيوني، المواقف المتباينة من الأنظمة العربية، وهو ما يعكس براغماتية تركية في إدارة الطموح الجيوسياسي

وقد مثّلتْ المتغيرات الأمنية بُعدًا حاسمًا في إعادة تموضع تركيا إقليميًا ودوليًا، خاصة في ما يتعلق بحماية أمن– الكيان الصهيوني– كأولوية أمريكية، وتعطيل مساعي إيران لتطوير برنامجها النووي، الأمر الذي وضع تركيا في موقع حساس داخل حسابات الأمن الإقليمي والدولي.

انطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتوضح، طبيعة التحولات التي شهدتها مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، من خلال تحليل التفاعل بين المتغيرات الداخلية والخارجية، وفهم أبعادها على حاضر ومستقبل العلاقات بين الطرفين.

وتُعد تركيا اليوم دولة ذات أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عمومًا، إذ تحتل موقعًا محوريًا في معادلات الأمن والطاقة، كما تشكّل عضويتها الفاعلة في "حلف شمال الأطلسي" (الناتو)، واستضافتها لقاعدة –إنجرليك– الجوية، ركيزة أساسية في

الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، خاصة في مواجهة التهديدات القادمة من سوريا والعراق، والتنظيمات المتطرفة مثل –تنظيم داعش الإرهابي–.

وقد شهدت العلاقات التركية–الأمريكية بعد عام ٢٠١٧ تحولات جذرية، انتقلت معها من إطار الشراكة الاستراتيجية المستقرة إلى وضع مركب يتأرجح بين التراجع والتصاعد، ويجمع في الوقت ذاته بين التوتر والتعاون، وقد ساهمت في ذلك جملة من العوامل البنيوية في النظام الدولي، أبرزها صعود التعددية القطبية وتنامي أدوار روسيا والصين، إلى جانب الخلافات الثنائية حول ملفات حساسة مثل القضية الكردية، وصفقة منظومة الدفاع الروسية (S–400)، وقضايا شرق المتوسط وحقوق الإنسان، في المقابل، أعادت الحرب الروسية – الأوكرانية وأزمات الطاقة العالمية إبراز القيمة الاستراتيجية لتركيا، إذ غدت بوابة أوراسيا وممرًا حيويًا للطاقة، الأمر الذي جعلها شريكًا لا يمكن للولايات المتحدة الاستغناء عنه بسهولة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، واستشراف آفاقها المستقبلية، وذلك من خلال:–

١– تقييم الأهمية الجيوسياسية لتركيا بالنسبة للولايات المتحدة في مناطق استراتيجية حيوية، كشرق المتوسط، والبحر الأسود، والشرق الأوسط.

٢– تحليل تأثير المتغيرات الإقليمية والدولية على طبيعة العلاقة التركية–الأمريكية بين التعاون والتنافس.

٣– فحص العوامل المسببة للتوتر في العلاقات الثنائية، مثل صفقة منظومة الدفاع الروسية (S–400)، والخلافات بشأن دعم الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب الكردية (YPG) في سوريا.

٤– استشراف السيناريوهات المستقبلية لمكانة تركيا لدى "الولايات المتحدة الأمريكية"، وتحديد المشاهد الأكثر ترجيحًا في المدى المنظور.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعًا استراتيجيًا معاصرًا، يتصل مباشرة بجدلية التعاون والتنافس بين تركيا والولايات المتحدة، في مرحلة شديدة الاضطراب من النظام الدولي، حيث برزت قضايا مثل صفقة الدفاع الروسية (S–400)، ودعم أمريكا للقوى الكردية في سوريا، وأزمات شرق المتوسط والطاقة، إلى جانب انعكاسات الحرب الروسية – الأوكرانية

على التوازنات الإقليمية، كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى تقييم الدور الجيوسياسي لتركيا في مناطق محورية مثل البحر الأسود، الشرق الأوسط، وشرق المتوسط، فضلًا عن استشراف السيناريوهات المستقبلية، وهو ما يسهم في فهم أعمق لمكانة تركيا لدى الاستراتيجية الأمريكية، ولمدى قدرتها على التأثير في موازين القوى الإقليمية والدولية، فضلًا عن ذلك، تقدم الدراسة تحليلًا لطبيعة التحالفات والخصومات في البيئة الجيوسياسية الراهنة.

إن فهم وتوضيح مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية، له أهمية كبيرة حيث ان تركيا تمثل قوة إقليمية ذات تأثير متنامٍ في المحيط الإقليمي لها، فضلاً عن أهمية تركيا الجيوسياسية كجسر رابط بين أوربا والشرق الأوسط، ودورها في الصراعات الإقليمية وموقع تركيا الاستراتيجي في منطقة مضطربة وجوار إقليمي يشهد صراعات وعدم استقرار وتتمتع تركيا باستقرار سياسي نسبي واقتصاد متنامٍ، هذا ما يجعل الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتوظيف هذه الدولة في محيطها الإقليمي، وتمتلك تركيا عناصر القوة الذكية التي تمكنها من أداء دور فاعل في الشرق الأوسط واسيا الوسطى والقوقاز، وتمثل تركيا القوة الموازنة للنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط ولطالما تحاول تركيا طمأنة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية بأنها دولة إسلامية ذات توجه علماني ديمقراطي، لكنها غيّرت توجهها الاستراتيجي للبحث عن دور يجعلها دولة محورية فاعلة ولاسيما في المناطق التي تعد جزءاً من ارثها العثماني.

نطاق الدراسة:

- **النطاق الزماني:** تمتد الحدود الزمنية لهذه الدراسة ابتداءً من عام ٢٠١٧، وهو العام الذي شهد تحولات جوهرية في طبيعة العلاقات التركية–الأمريكية، نتيجة الخلافات حول قضايا استراتيجية مثل صفقة صواريخ– S–400 –، والأزمة السورية، وصولًا إلى المرحلة الراهنة وما تتيحه من آفاق مستقبلية، في ظل التغيرات الجيوسياسية المتسارعة، ولا سيما الحرب الروسية – الأوكرانية وأزمة الطاقة العالمية، ويُتيح هذا الإطار الزمني رصد مسار التحولات خلال إدارات ترامب (٢٠١٧–٢٠٢١)، وبايدن وادارة ترامب الثانية.
- **النطاق المكاني:** يركّز البحث على دراسة موقع تركيا في الاستراتيجية الأمريكية، ضمن بيئتها الجيوسياسية المتشابكة، وذلك من خلال تحليل مكانتها داخل الإقليمين الشرق أوسطي والبحر الأسود، بوصفهما المجالين الأكثر حساسية في الحسابات الأمريكية، إضافة إلى دورها كممر استراتيجي للطاقة بين آسيا وأوروبا، كما يتناول النطاق المكاني انعكاسات

علاقات تركيا مع قوى رئيسة كروسيا والاتحاد الأوروبي، على موقعها في الحسابات الأمريكية، بما يعكس طبيعة توازناتها بين الشرق والغرب.

إشكالية الدراسة:-

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل حول طبيعة مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، في ظل التحولات الإقليمية والدولية التي أعادت صياغة العلاقة بين الطرفين، من نموذج التحالف التقليدي إلى نموذج "الشراكة الصعبة"، حيث يجتمع التوتر السياسي مع الحاجة الاستراتيجية المتبادلة وتثير هذه الإشكالية، سؤال مركزي هو ما طبيعة مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام٢٠١٧، وكيف يمكن استشراف آفاقها المستقبلية في ضوء التحديات الإقليمية والدولية والتحولات في مسار العلاقات بين الطرفين؟ وتساؤلات فرعية أهمها:-

١- ما المقومات الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية، التي أسهمت في تعزيز مكانة تركيا داخل الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧؟

٢- ما أبرز المصالح الاستراتيجية المشتركة، التي تجمع بين الولايات المتحدة وتركيا بعد عام ٢٠١٧، وكيف انعكست على طبيعة العلاقة بين التعاون والتنافس بينهما؟

٣- ما أبرز المتغيرات الداخلية والخارجية، التي أثرت في مكانة تركيا داخل الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، وكيف ساهمت هذه المتغيرات في إعادة تشكيل مسار العلاقات بين الطرفين؟

٤- ما السيناريوهات المحتملة لمستقبل مكانة تركيا، في الاستراتيجية الأمريكية، وكيف يمكن أن تنعكس على مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية؟

فرضية الدراسة:-

تفترض هذه الدراسة، أنّ مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، لم تعد تُقاس بحدود التحالف الغربي التقليدي، بل تحوّلت إلى وضع أكثر تعقيدًا، يعكس سعي تركيا إلى تعزيز استقلاليتها الاستراتيجية وتوسيع هامش حركتها، عبر تنويع شراكاتها مع القوى غير الغربية، مثل -روسيا والصين-، دون الانفكاك التام عن منظومة الغرب، إذ يمثل هذا الوضع علاقة طردية موجبة بين قدرة تركيا على تأدية هذه الأدوار بقدر عالٍ من الكفاءة، ومكانة تركيا في الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة الأمريكية.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدد من الدراسات السابقة، وذلك بغية الوقوف على ما أنجزه الباحثون السابقون في موضوع مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية.

١- احمد مشعان نجم، مكانة تركيا الدولية دراسة في التوازنات الإقليمية والدولية، ط١، (عمان: دار امجد، ٢٠١٧). حاولت الدراسة معرفة مكانة تركيا في النظام العالمي، واليات التوازن الإقليمي والدولي، وكيف أثرت تلك التوازنات على مكانة تركيا.

٢- احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، ط٢، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١١). حاول المؤلف أن يصوغ رؤية استراتيجية تطبيقية شاملة، لما يمكن أن تكون عليه مكانة تركيا في العلاقات الدولية، ويرسم بعمق وروية خريطة تركيا الاستراتيجية، تلك الخريطة التي تتجاوز عدَّ تركيا جسراً بين الشرق والغرب، لتكون فاعلًا أساسياً وعنصراً مركزياً، ينتج الأفكار ويبدع الحلول في منطقة العالم الشرقي، كونها جزءً من منطقة العالم الشرقي، وفي العالم الغربي كون جزء من جغرافيتها تقع فيها.

٣- عقيل سعيد محفوظ، السياسة الخارجية التركية: الاستمرارية – التغيير، ط١، (قطر: المركز العربي للأبحاث، ٢٠١٢). يتناول الكتاب مقاربة جديدة للسياسة الخارجية التركية ودوائرها الرئيسية، التي تشمل أوربا والولايات المتحدة الأمريكية، ومنطقة آسيا الوسطى والشرق الأوسط، ويرى الكاتب أن تعزيز التوجه التركي نحو الشرق، يهدف إلى اكتساب قدر من القوة والمكانة على طريق الاندفاع نحو الغرب.

٤- احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط، ط١، (عمان: دار امجد، ٢٠٢٠). يوضح الكتاب إلى أنّ البداية الفعلية لانخراط تركيا في النظام الإقليمي والدولي، بعد الحرب العالمية الثانية، جاءت بفعل التهديدات السوفيتية المباشرة، والتي تمثلت في الدعوة إلى تعديل ميثاق مونترو لعام ١٩٣٦، والمطالبة بإقليمي قارص وأردهان، فضلاً عن السعي لإقامة قواعد عسكرية على البحر المتوسط، وقد ارتبطت هذه المطالب بتنامي النفوذ السوفيتي في أوروبا الشرقية ودعمه للحزب الشيوعي اليوناني، وهو ما جعل تركيا في مواجهة تهديدات سياسية وأمنية تفوق قدراتها الذاتية، في ظل هشاشة أوضاعها الاقتصادية والعسكرية آنذاك، وفي هذا السياق، جاء إعلان الولايات المتحدة عن مبدأ ترومان في ١٢ آذار/١٩٤٧، الذي نصّ على تقديم مساعدات عاجلة لتركيا واليونان، عقب انسحاب بريطانيا من التزاماتها الدفاعية شرق المتوسط، ليشكل نقطة التحول في العلاقات الثنائية، فقد فتحت هذه المساعدات الباب أمام توقيع اتفاقيات ثنائية أمنية وعسكرية بين أمريكا وتركيا، وهو ما

وفر لتركيا الضمانة الخارجية التي عجزت عن تحقيقها منفردة، ورسّخ ارتباطها المبكر بالمظلة الأمريكية بوصفها حليفاً في مواجهة التمدد السوفيتي.

٥- جيهان عبد السلام عوض، التدخل التركي في منطقة الشرق الأوسط، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤). اهتمت المؤلفة بتتبع الدور الإقليمي للدولة التركية في منطقة الشرق الأوسط، وتنامي هذا الدور بوتيرة متصاعدة، خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

٦- يحيى السيد عمر، القوة التركية الناعمة مقومات الصعود في العلاقات الدولية، ط١، (إسطنبول: دار الأصول العلمية، ٢٠١٩). تبحث الدراسة في ماهية القوة التركية الناعمة، ودورها في الصعود بتركيا كقطب إقليمي واعد في العلاقات الدولية، لاسيما في الشرق الأوسط.

اما دراستنا فقد تناولت "مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧ وآفاق المستقبل"، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على مراحل تاريخية سابقة، أو على ملفات جزئية كالأزمة السورية، أو التعاون العسكري، أو قضية الصواريخ الروسية S-400، فضلًا عن محاولة لسد فراغ معرفيً، عبر تحليل شامل للمتغيرات الداخلية والخارجية، والإقليمية والدولية المؤثرة، مع تقديم استشراف مستقبلي لسيناريوهات مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية.

مناهج الدراسة:

يمثل المنهج العلمي السبيل الرئيس للوصول إلى الدراسة الرصينة، وهو من الوسائل الأساسية، التي لا يمكن لأي بحث أن يقوم دونها، لما يقتضيه من ضبط دقيق لمسار البحث، وبالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة، فقد استدعى الأمر اعتماد مقاربة منهجية تكاملية تقوم على توظيف أكثر من منهج، بما يحقق شمولية التحليل ودقة النتائج.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج (التحليلي)، بوصفه الأداة الرئيسة لفهم طبيعة مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، وذلك من خلال توصيف مسار العلاقات الثنائية ورصد العوامل المؤثرة فيها، ثم تحليل أبعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية، كما توظّف الدراسة (المنهج التاريخي)، لفهم الخلفيات والسياقات التي سبقت المرحلة الزمنية محل البحث، من أجل إدراك امتداد التحولات وتفسير جذورها، وإلى جانب ذلك، تستعين الدراسة بـ منهج (التحليل النظمي)، لتوضيح كيفية تفاعل المتغيرات الداخلية والخارجية، سواء في البيئة الأمريكية (الأحزاب، مراكز الفكر، اللوبيات) أو التركية (الهوية، الأحزاب، القضية الكردية)، فضلًا عن العوامل الإقليمية والدولية (الشرق الأوسط، روسيا، الاتحاد الأوروبي)، وأخيرًا، المنهج

الاستشرافي، لاستشراف آفاق مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية، من خلال طرح احتمالات التراجع، أو الصعود، أو استمرار الوضع الراهن، بما يساعد في تقديم تصور علمي لمستقبل هذه المكانة.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم الدراسة على أربعة فصول فضلاً عن المقدمة، والخاتمة والاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول: حمل عنوان مُقوّمات المكانة الجيوسياسية والاستراتيجية لتركيا، وقسّم على ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان المُقوّمات الجيوستراتيجية، بينما خصص المبحث الثاني، للتعرف على المُقوّمات الاقتصادية والسياسية، وأما المبحث الثالث فقد ركز على المُقوّمات العسكرية والامنية.

وترابطا مع موضوع الدراسة، تناول الفصل الثاني، الاستراتيجية الأمريكية إزاء تركيا بعد ٢٠١٧، وذلك بتقسيمه على ثلاثة مباحث، إذ تناول المبحث الأول، المصالح الاستراتيجية الأمريكية – التركية المشتركة، بينما خصص المبحث الثاني للتعرف على التوجه الاستراتيجي الامريكي ازاء تركيا ٢٠١٧-٢٠٢١، وأما المبحث الثالث فقد ركز على التوجه الاستراتيجي الأمريكي إزاء تركيا بعد العام ٢٠٢١.

بينما تطرق الفصل الثالث من هذه الدراسة، المتغيرات المؤثرة في مكانة تركيا بعد العام ٢٠١٧، من خلال تقسيمه على مبحثين تناول المبحث الأول المتغيرات الداخلية، أما المبحث الثاني فقد حمل عنوان المتغيرات الخارجية.

أما الفصل الرابع والأخير الذي يحمل عنوان مستقبل مكانة تركيا في الاستراتيجية الأمريكية، فقد قسم على ثلاثة مباحث، جاء في المبحث الأول مشهد تراجع المكانة التركية، أما المبحث الثاني فقد ركز مشهد تصاعد المكانة التركية، اما المبحث الثالث تناول مشهد استمرار الوضع الراهن.

وأخيرا، جاءت الخاتمة متضمنة عدد من الاستنتاجات والمقترحات.